



يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا احب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجفِ
مَنْ زارَ قَبْرَكَ واسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ
تُحْظُونَ بالأجرِ والإقبالِ والزُّلفِ
زوروا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجوى لَدِيهِ فَمَنْ
يَزُرُهُ بالقَبْرِ مَلهُوفاً لَدِيهِ كُفِي
إِذا وَصَلَ فاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
مُلَبِّياً وإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ
حَتَّى إِذا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبْتِهِ
تَأَمَّلِ البابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ
وَقُلْ سَلامٌ مِنَ اللَّهِ السَلامِ على
أهلِ السَلامِ وأهلِ العِلْمِ والشَرَفِ





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسبنا

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة والنشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

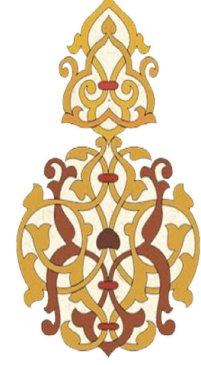
دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلّة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرط من هذه الشروط .

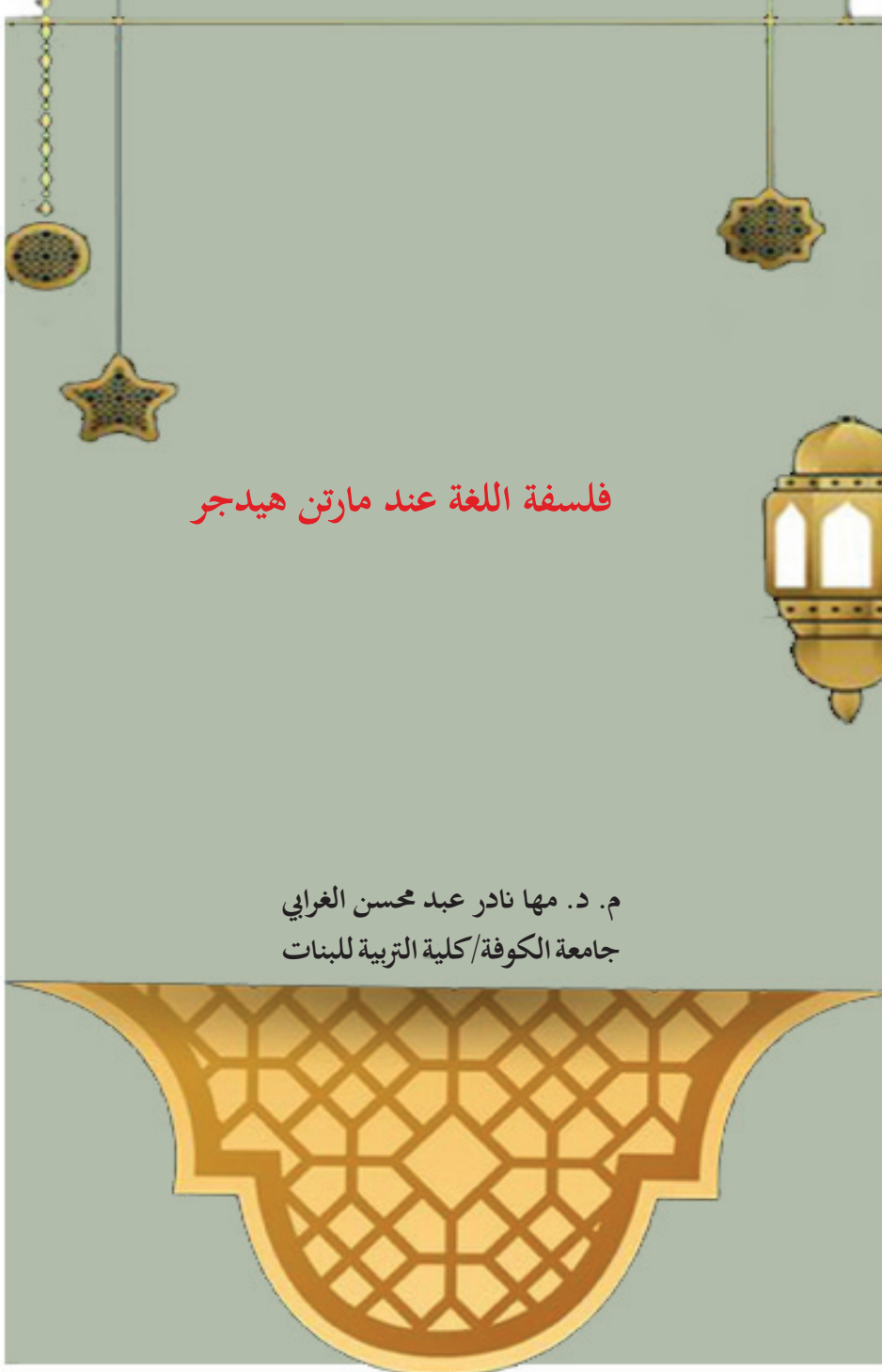


ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	واقع المرأة المسلمة بين المرجعية الدينية والعولمة مقارنة سوسولوجية	أ.م.د. كمال الدين سعدون	٨
٢	مذبحة فاسي ودور الملكة كاترين دي ميديتشي فيها عام ١٥٦٢	م.د. ماجد عجمي سليم	٢٠
٣	التغيرات الصرفية في اللغة الإعلامية دراسة مقارنة مع النصوص الأدبية والأكاديمية	م.م. أسيل سعد فاضل م.م. عمر ساجد حسن	٣٢
٤	منهج المزي وموارده في كتاب تهذيب الكمال	م.م. وديان هيثم داود	٤٦
٥	قاعدة التسامح في أدلة السنن عند السيد السيستاني وتطبيقاتها الفقهية	أ.م.د. محمد فرحان عبيد	٥٦
٦	جماليات التشكيل الإيقاعي في مخمسة ابن زمرك الأندلسي	م.د. كوفان حسين صالح	٧٦
٧	فلسفة اللغة عند مارتن هيدجر	م.د. مها نادر عبد محسن	٨٤
٨	إستراتيجيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي التربوي إستراتيجيات توظيف المهام على منصات البحث العلمي التربوي	م.د. مطلق موسى سلمان	٩٤
٩	من وجهة نظر مدرسي الجامعات قرض المنفعة بين الحكم الشرعي ومتطلبات العصر دراسة مقارنة	م.د. نذير رزوقي مصطفى	١١٠
١٠	الاستقلال في الرواية العربية دراسة ما بعد كولونيالية	م.د. هبة الله علي عبد الحسين	١٢٦
١١	مفهوم اللغة عند اوغسطين	م.د. مرفت طاهر كوكز	١٣٦
١٢	المباحث العقدية عند الشيخ محسن الاصفهاني في تفسير دافع البلية من الآية (٢٣) إلى الآية (٦٥) من سورة البقرة	الباحثة: آلاء فاضل داخل أ.د. إقبال وافي نجم	١٤٦
١٣	تأثير عدد البدائل في فقرات مقاييس الشخصية على استبقاء العوامل الكامنة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي	الباحث: كزار علي حسين أ.د. ياسين حميد عيال	١٦٤
١٤	المقاطعات اللبنانية في ظل الحكم المصري ١٨٣٢-١٨٤٠ (مقال مراجعة)	م.م. لقاء سامي سعيد	١٨٤
١٥	السيدة زينب الأنموذج الأمثل للمرأة المقاومة دراسة وصفية لسيرتها عليها السلام	الباحث: جبار ناصر يوسف	١٩٢
١٦	A pragmatic Study of Hinting Strategies in selected American Political TV Interviews	Hala Saad Mahmood	٢٠٢
١٧	مشكلة المعنى في النقد الحديث «مقال مراجعة»	م.م. أنسام أركان حريز	٢٣٢
١٨	سيرة السفراء الأربعة في النهضة الحسينية	م.م. أيسر عبد علي ناموس	٢٣٦
١٩	صعوبات استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	م.م. محمد عبد العزيز محمد م.م. علي عجب عبد الله	٢٤٨
٢٠	إثر استراتيجيتي التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملي	الباحث: محمد ذياب محمد	٢٦٠
٢١	عمل المرأة في فقه الموازنات	الباحثة: غسق هشام علي	٢٧٤
٢٢	خير الدين التونسي والقضاء على الفقر في ضوء كتابه أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك	م.م. هديل داود نجم أ.د. محمود صالح سعيد	٢٨٨
٢٣	التفسير العرفاني في تفسير دافع البلية	ريام قاسم عبد الأمير هاشم أ.د. محمد علي هوني	٣٠٠
٢٤	عقيدة الشفاعة في المسيحية والاسلام (دراسة مقارنة)	م.م. جبار صدام مهودر	٣١٨
٢٥	التضعيف ودلالته في المعاجم العربية	أ.م.د. رشأ طه محمود	٣٣٠
٢٦	السياسة الجنائية في مواجهة تهريب الاموال في القانون العراقي	اسماعيل آقابابائي بني الباحث: محمد كامل احمد	٣٥٢
٢٧	A Stylistic Analysis of Hyponymy in Selected English Drama	Khuloud Waleed Majeed Mahmood	٣٧٤
٢٨	استعمال الهندسة الذاتية الرقمية لتعديل سلوك المتعلمين «مقال»	م.م. نور احسان علي حيدر	٣٨٤
٢٩	أثر استراتيجيتي انكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م.م. باسم ناصر شليش م.د. دعاء عبد الخالق عبد الامير	٣٨٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



فلسفة اللغة عند مارتن هيدجر

م. د. مها نادر عبد محسن الغراي
جامعة الكوفة/كلية التربية للبنات



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

المستخلص:

يعتبر الفيلسوف الألماني مارتن هيدجر من أهم الفلاسفة الوجوديين الذين ظهروا في العصر الحديث، ولقد تجاوزت فلسفته لأبعادها ومضامينها تاريخ الفكر الفلسفي الألماني، ليصبح هيدجر بفلسفته من العلامات البارزة في الفلسفة الغربية الحديثة والمعاصرة. ولقد شغلت مسألة اللغة في فلسفة هيدجر حيزاً واسعاً في منظومته الفلسفية، وارتبطت أبعادها في الكثير من المقولات الفلسفية التي أعاد تأسيسها في فلسفته كمفهوم الوجود، والكيونة، والتزين، ومفهوم الكشف، والانحجاب... وغيرها أي أن مفهومه للغة من ناحية ماهيتها ووظيفتها وعلاقتها بالوجود وحضور الإنسان في العالم أصبحت تشكل حجر الزاوية في التنظير الفلسفي عنده، لذلك يمكن القول أننا لا يمكن لنا فهم أبعاد الفلسفة الوجودية عند هيدجر بشكل عام بدون الأخذ بالاعتبار فلسفته اللغوية عنده. يمكن القول أن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها بخصوص فلسفة اللغة عند مارتن هيدجر يمكن تلخيصها بما يلي:

أولاً: تعتبر فلسفة هيدجر من أكثر الفلسفات تأثيراً في الفكر الغربي الحديث والمعاصر، وتتجلى أهمية فلسفته ليس على صعيد المدرسة الوجودية فقط، بل تعتبر فلسفة هيدجر بأبعادها العميقة نقداً للعقل الفلسفي الغربي سواء من حيث منطلقاته وأساسه وخطابه، كذلك فإن فلسفة هيدجر يمكن استثمار مقولاتها وتوظيفها والاستفادة منها في الكثير من مجالات العلوم الإنسانية كالفلسفة العلم، وماهية الإبداع الأدبي وخاصة الشعري، ونظريات الهرموطيقا بالإضافة إلى ما قدمه من إسهامات عميقة في فلسفة اللغة.

ثانياً: لم تعد وظيفة اللغة في فلسفة هيدجر تعني التواصل، بل إن حدودها وماهيتها ارتبطت عنده بكيونة الإنسان نفسه، أي أن اللغة عنده أصبحت إحدى تجليات الوجود الإنساني والذي من خلالها يثبت الإنسان حضوره في العالم من خلال اللغة، ولذلك فإن الوجود الإنساني عند هيدجر هو وجود بين ذات لها معنى وكيونة، وهذا المعنى لا تتجسد أبعاده ورمزيته إلا باللغة، وهنا تكون اللغة تتجاوز في حدودها الوصف والتعبير، لتصبح علامة على القبض على معنى الوجود وماهيته.

ثالثاً: إن زاوية النظر الفلسفية للغة عند هيدجر تختلف اختلافاً كبيراً عما سبقوه في التفكير في هذا المجال، سواء من زاوية نظره لماهيتها اللغة أو وظيفتها أو طبيعة استعمالها وتداولها وهذا الأمر متأني من أن هيدجر ربط اللغة بعلاقة ما هو به الوجود فجعلها هي المدخل لاكتشاف هذا الوجود وتجليه وظهوره، لأن حقيقة الوجود عندما تحجب بنظر هيدجر فاللغة هي التي تفك أسرارها ومعانيه.

رابعاً: إن اللغة عند هيدجر هي التي لا تؤسس معنى الوجود فقط، بل هي تؤسس كل ما هو كائن من حيث هو كائن، أم الكلام بنظر هيدجر فهو لا يؤسس للوجود المشروع وإنما هو بنظره سقوط في رتبة الوجود، أي أن اللغة هي التي تحيل على الفهم والمعرفة وتعطي للوجود صفة المشروعية، فيحين أن الكلام بنظر هيدجر يحيل إلى التثرثرة، وليس معرفة ما هو كائن.

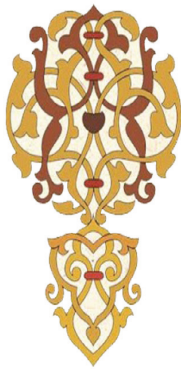
الكلمات المفتاحية: اللغة، الوجود، العالم، الكلام، الجوهر.

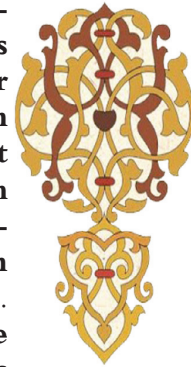
Abstract:

The German philosopher Martin Heidegger is considered one of the most important existential philosophers who appeared in the modern era, and his philosophy, in its dimensions and contents, has transcended the history of German philosophical thought, so that Heidegger, with his philosophy, has become one of the prominent figures in modern and contemporary Western philosophy. The issue of language in Heidegger's philosophy occupied a large space in his philosophical system, and its dimensions were linked to many of the philosophical concepts that he re-established in his



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





philosophy, such as the concept of existence, being, adornment, the concept of revelation, concealment... and others. That is, his concept of language in terms of its nature, function, and relationship to existence and the presence of man in the world became the cornerstone of his philosophical theorizing. Therefore, it can be said that we cannot understand the dimensions of Heidegger's existential philosophy in general without taking into account his linguistic philosophy. It can be said that the most prominent results reached regarding the philosophy of language according to Martin Heidegger can be summarized as follows:

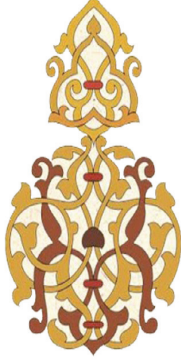
First: Heidegger's philosophy is considered one of the most influential philosophies in modern and contemporary Western thought, and the importance of his philosophy is evident not only at the level of the existential school, but Heidegger's philosophy, with its deep dimensions, is considered a critique of the Western philosophical mind, whether in terms of its starting points, foundations, or discourse. Also, Heidegger's philosophy can be invested in, employed, and benefited from in many areas of the human sciences, such as the philosophy of science, the nature of literary creativity, especially poetry, and theories of hermeneutics, in addition to the profound contributions he made to the philosophy of language.

Second: The function of language in Heidegger's philosophy no longer means communication, but rather its limits and essence are linked to the being of man himself, meaning that language for him has become one of the manifestations of human existence through which man proves his presence in the world through language, and therefore human existence for Heidegger is an existence between selves that have meaning and being, and this meaning does not embody its dimensions and symbolism except in language, and here language exceeds its limits of description and expression, to become a sign of grasping the meaning and essence of existence. Third: Heidegger's philosophical perspective on language differs greatly from those who preceded him in thinking in this field, whether from the perspective of his view of the nature of language or its function or the nature of its use and circulation, and this matter comes from the fact that Heidegger linked language to a certain relationship of identity with existence, making it the entrance to discovering this existence, its manifestation and its appearance, because when the truth of existence is hidden in Heidegger's view, language is what unlocks its secrets and meanings. Fourth: According to Heidegger, language is not only what establishes the meaning of existence, but it establishes everything that is in and of itself. As for speech, according to Heidegger, it does not establish legitimate existence, but rather, according to him, it is a fall into the monotony of exist-



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



ence. That is, language is what refers to understanding and knowledge and gives existence the quality of legitimacy, while speech, according to Heidegger, refers to chatter, not knowledge of what is.

Keywords: language, existence, the world of speech, essence.

المقدمة:

يعتبر الفيلسوف الألماني مارتن هيدجر من أهم الفلاسفة الوجوديين الذين ظهوروا في العصر الحديث، ولقد تجاوزت فلسفته لأبعادها ومضامينها تاريخ الفكر الفلسفي الألماني، ليصبح هيدجر بفلسفته من العلامات البارزة في الفلسفة الغربية الحديثة والمعاصرة.

ولقد شغلت مسألة اللغة في فلسفة هيدجر حيزاً واسعاً في منظومته الفلسفية، وارتبطت بأبعادها في الكثير من المقولات الفلسفية التي أعاد تأسيسها في فلسفته كمفهوم الوجود، والكينونة، والتزين، ومفهوم الكشف، والانحجاب... وغيرها أي أن مفهومه للغة من ناحية ماهيتها ووظيفتها وعلاقتها بالوجود وحضور الإنسان في العالم أصبحت تشكل حجر الزاوية في التنظير الفلسفي عنده، لذلك يمكن القول أننا لا يمكن لنا فهم أبعاد الفلسفة الوجودية عند هيدجر بشكل عام بدون الأخذ بالأعتبار فلسفته اللغوية عنده.

إن من أهم الغايات والأسباب التي كانت وراء اختيار كتابة بموضوع « فلسفة اللغة عند مارتن هيدجر » هو أنه بالإضافة إلى أنه يشكل مدخلاً مهماً لقراءة أبعاد فلسفته - على صعوبتها - من ناحية القراءة والتحليل فإنه في نفس الوقت يكاد يكون ما انتهى إليه هيدجر لكشفه لأبعاد فلسفة اللغة يكاد يخالف فيه كثير من الآراء والتصورات الفلسفية التي اتضحت قبله في هذا المجال.

أما على صعيد خطة البحث، فلقد جاءت في مبحثين وخاتمة، فالمبحث الأول والذي جاء بعنوان « المعالم العامة لفلسفة هيدجر » فقد كان بمثابة المدخل النظري الذي من خلاله لا نتعرف فقط على القضايا والمسائل الأساسية التي شكلت المعالم البارزة لفلسفته الوجودية بل - وهذا هو المهم - لأن التعرف على أبعاد فلسفته للغة غير منفصل عن فهمنا لرؤيته الفلسفية الوجودية.

أما بخصوص المبحث الثاني والذي جاء بعنوان « القضايا الأساسية في فلسفة اللغة عند هيدجر » فلقد توقفنا من خلاله على تسليط الضوء على أهم القضايا المتعلقة عنده في فلسفة اللغة سواء من حيث ماهية اللغة أو وظيفتها ودورها، أو من ناحية تفرقتها بين مفهوم اللغة والكلام، والأهم من كل ذلك علاقة اللغة بحضور الذات في العالم، وعلاقتها بمسألة القبض على معنى وحقيقة الوجود.

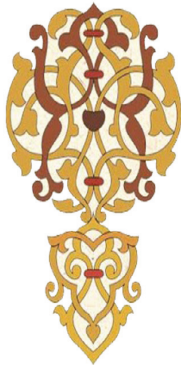
أما من ناحية منهجية البحث، فقد كان اعتمادنا على معطيات المنهج الوصفي، خصوصاً في مسألة إبرازنا لأهم القضايا والأشكاليات التي أثارها هيدجر في فلسفته للغة.

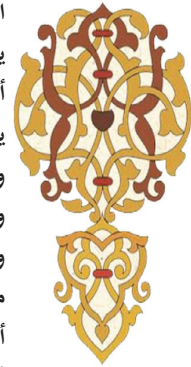
أما فيما يتعلق بطبيعة المصادر المستخدمة في هذا البحث، فلقد حاولنا الاعتماد على مصادر التي تناولت تحليل أبعاد فلسفة هيدجر بشكل عام وفلسفته في اللغة بشكل خاص، وكان أبرز تلك المصادر « طرق هيدجر » لهانز جورج غادامير و « انطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر » لإبراهيم أحمد و « فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا » لعادل مصطفى إضافة إلى الموسوعات الفلسفية مثل « موسوعة الفلسفة » لعبد الرحمن بدوي و « معجم الفلاسفة » لجورج طرابيشي و « الموسوعة الفلسفية المختصرة » لجوناثان... وغيرها من المصادر.

وأخيراً.. لا يسعني إلا تقديم الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور « منذر جلوب »، والذي لولا توجّهاته، وآرائه السديدة ما كان لهذا البحث أن ينجز.. فله مني كل الشكر والامتنان والتقدير.

وختاماً... فإن التصدي لكشف أبعاد فلسفة هيدجر بشكل عام، وأبعاد فلسفته في اللغة بشكل خاص فيه الكثير من الصعوبة والمعاناة المنهجية نتيجة لعمق وتداخل المفاهيم والمقولات والقضايا الفلسفية المركبة في نصوصه، لكنني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





حاولت جهدي ان اقدم نظرة عامة يمكن من خلالها ابراز اهم الاشكاليات والقضايا التي طرحها هيدجر في فلسفة اللغة , فعسى اكون قد وفقت في هذا المجال.. ومن الله التوفيق

المبحث الأول:

المعالم العامة لفلسفة هيدجر

قبل الدخول في معالجة ابعاد وقضايا فلسفة اللغة عند مارتن هيدجر... يجب التوقف عند اعطاء رؤيا عامة لاهم الاسس والمرتكزات التي قامت عليها فلسفته الوجودية, ومعرفتنا بمثل هذه الاسس ستساهم - لاحقاً - ليس في معرفة اثر ومكانة اللغة في فلسفته فقط بل - وهذا هو الهم معرفة علاقة اللغة بأهم مقولات فلسفة هيدجر كـمقولة الوجود والكيونة, والتراين, والحضور في العالم, والزمان الوجودي, والهم... الخ.

يمكن القول ان مارتن هيدجر ١٨٨٩-١٩٧٦ (١). هو « مفكر الوجود جاء من الفينومينولوجيا الهوسرلية, واستخدم منهجها, ولكنه طبقه على هذا الموضوع الأوحده: الإجابة عن سؤال: « ما الوجود؟» الذي طرحته الفلسفة الغربية, قد غاب عن نظرها, ابتداء من افلاطون ووصولاً الى نيتشه, الفارق الاونطولوجي, أي التمييز الأساسي بين الوجود والموجود, لصالح تعقل الموجود وحده بعد الخلط بينه وبين الوجود بما هو كذلك والحال أن الوجود هو ما يهب الموجود أن يظهر, وما يعطي التعقل أن يتعقل, ولقد انصب كل مجهود هيدجر على تفكيك بناء المأثور الميتافيزيقي للغرب ليهتدي فيه من جديد الى أثر بعد ضائع» (٢).

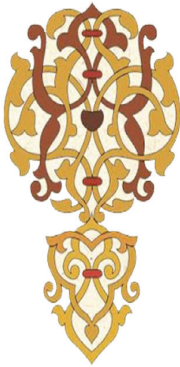
لقد « بدأ مشروع هيدجر مع نشره, في عام ١٩٢٧, الوجود والزمان, وقد ارتأى هيدجر انه يجدر به, كيما له حظ للإجابة عن سؤال ما الوجود؟ أن يسائل مسبقاً وجود الانسان ذلك الموجود الوحيد الذي يجوز فهم الوجود بيد أنه لا يتعقل هذا الوجود على أنه وعي أو ذات, وإنما على أنه Dasein وهذه الكلمة تعني, بالألمانية الدراجة, الوجود, لكن هيدجر يعيد اليها معناها الاصلي: الوجود - هنا (Da-sein) وفي نظره أن نمط وجود الانسان هو ان يكون في الهمنا واذ تخلى أيضاً عن التصور الهوسرلي للقصدية, رأى في القلق ماهية الوجود- هنا فوجدنا في العالم هو في جوهره قلق, نزوع دائم لأنفسنا نحو الموجودين الاخرين وكل قلق هو في التحليل الاخير, قلق للوجود, وانطلاقاً من هذه النقطة يطور هيدجر في الوجود والزمان, تحليلاً فينومينولوجياً للوجود البشري ينم عن نفاذ عميق, لكنه لا يتابع في هذا الاتجاه, فقد كان من المفروض أن يكون للكتاب جزء ثان: الزمان والوجود, لكنه لم يكتب قط, ومن الممكن أن نعتبر أنه متضمن على نحو متفرق في المؤلف التالي له» (٣).

ان مسألة وجود الانسان هي القضية المركزية في فلسفة مارتن هيدجر, وهذا الوجود بمنظور هيدجر هو الذي ينبغي أن نبدأ به البحث, إذ لا توجد نقطة ارتكاز أخرى أقوم من الانسان, فنقطة ابتداء البحث في الوجود ينبغي أن تكون إذن هي تحليل وجود الانسان, وعلى هذا التحليل ان يوضح وجود هذا الموجود « الانسان» الذي يتساءل عن الوجود, أن الانسان, بالنسبة الى تجربتنا, هو الموجود الوحيد الذي يستطيع أن يلقي موجودات أخرى, وأن يوجه اليها انتباهه وأن يتصل بما وبالنسبة الى الانسان وحده تكون هذه الموجودات مفتوحة, منكشفة, وهو وحده أيضاً الذي يقدر على أن ينكشف لها» (٤).

ويترب على مسألة وجود الانسان بنظر هيدجر مسألة حضوره في العالم «وهذا الحضور في العالم أو الوجود هو أول ما يتجلى لنا حين نلتفت الى الوجود الانساني ان الانية توجد بحيث تفهم ذاتها ابتداء مما هو ليس اياها, ولا يمكنها أن تضع العالم بين أقواس, لأنها مرتبطة به ارتباطاً ضرورياً» (٥).

لكن مسألة الوجود في العالم بنظر هيدجر تنطوي على ثلاثة لحظات مقومه له وهي :

١- العالم : إن العالم يبدو لنا أنه ما تقيم فيه الانية, وما يجعل الموجودات في داخل العالم ممكنة, ولدى الالتقاء مع أي موجود, فإن العالم يكون مفتوحاً, وهذا الانفتاح يكشف عن الطابع العالمي نسبة الى داخل العالم للموجود,



والعالم هو ما يجعل ممكنًا كل تجلٍ للموجود ، وهذا الامكان ينتسب الى الآنية نفسها ، لكن العالم ليس موجوداً من الموجودات ، أنه ليس في الأشياء ، بل هو في أفق الأشياء ، وهو يدل بالأحرى على حال وجود للموجود ؛ وهذه الحال أصيله أصله مطلقة ، ذلك أن العالم ليس موجوداً أبداً ، بل هو صائر دائماً ، إنه يتحول او يتعلم ، اي يصير عالماً ، على طريقة هيدجر في التعبير ، وهو صفة للآنية نفسها : إن وجود العالم هو نفسه تحديد لوجود العالم ، والعالم هو في وقت واحد كشف شامل للموجودات وانفتاح للآنية على هذا المجموع» (٦).

٢- الوجود : ان وجود الآنية في العالم يتضمن ثلاث خصائص : الموقف ، الفهم ، السقوط ، وهذه الخصائص تتجلى ابعادها الفلسفية بنظر هيدجر كما يلي :

أ- أن الموقف هو الذي يكشف عن الحال الأساسية في الانسان ، أنه شعوره بأنه قائم هناك في العالم تجاه الغير ، وهذا الموقف كشف وشعور عاطفي معاً ، إن الآنية تشعر آنذاك أنها موجودة ، وتشاهد وتحس بأنها كائنة ، وفي الوقت نفسه يتضح لها موقعها من العالم بوصفها في وسط موجودات : أحياء وأشياء ، وفي الموقف ينكشف الموجود الشامل ، انه يكشف لي أنني كائن في موقف ، ذو فردية ، وأني في مكان يلتقي فيه العالم : الآخرون وأنا ، وبالموقف يحال الانسان الى الموجودات التي يمكن أن تؤثر فيه ، لأن انفتاح الموقف يجعل الانفتاح الوجودي على العالم ممكناً (٧).

ب- والآنية تفهم العالم ، وتفهم وجودها في العالم ، ويتم هذا المفهوم بتوترها في نزوعها الى تحقيق امكانياتها ، ان الآنية مستوفزة دائماً نحو المستقبل لتحقيق امكاناتها ، بهذا تفهم نفسها ، اذ يتم الفهم بواسطة تحقيق الممكنات ، والسعي الى الكشف عنها ، ولهذا يقول هيدجر ان الفهم هو مشروع ، والشروع ينجم عن امكان الوجود الذي ينكشف في المشروع ، والآنية تستشعر ان صح هذا التعبير من الاسم : مشروع نفسها ، أي تدرك مشروعات نفسها وتسعى الى تحقيقها ، ولهذا فإن الآنية تتعين اساساً بواسطة ما يمكن ان تصير اليه وتركيب المشروع ليس الا الطابع التوقعي لوجودها وبعبارة اخرى ، الآنية تتجاوز نفسها باستمرار في مشروعات امكانياتها ، ولهذا فأنا تستيق وجود ذاتها (٨).

٣- والضرب الثالث من اندراج الآنية في العالم يتحقق عن طريق القول « الكلام » بالمعنى الاوسع لهذا اللفظ ويقوم هذا الضرب في القدرة على صنع معان وترتيب فكر والمعنى هو كل ما يتحدد في الفهم ، إنه مضمونه المنظم ، وليس للكون معنى الا بسبب وجود الآنية لكن المعنى ليس معنى عقلياً فقط ، انه ليس كلياً مستخلصاً مجرداً من حادث ، ينطبق على عامة الحوادث التي من نفس النوع ، انما هو ما يقوم فيه الفهم ، انه يعني بعد المشروع الانساني ، وزاوية النظر التي منها يتجلى الشيء وابتداءً منها يمكن ان يفهم في امكانياته ، التي هي ايضاً امكانياته نحن (٩).

٤- هذا الامر يعني ان « المعنى هو الذي يؤسس اللغة او القول الذي هو تحديد عيني للكلام وبه يعبر عادة ، وبدون اللغة لن تكون الاشياء ابداً هي ما هي عليه ، ذلك أن اللغة هي التي تستدعيها وتعطيها القدرة على استدعائها ، وبهذا المعنى فإن اللغة هي التي تفتح لنا العالم ، لأنها وحدها التي تعطينا امكان الاقامة بالقرب من موجود منفتح من قبل ، وأن نتوجه بالخطاب الى الموجود بما هو موجود ، وكل ما هو كائن لا يمكن ان يكون الا في معبد اللغة ، وفي هذا المعبد يقيم الانسان دائماً ، لأن هذا المعبد هو الذي يجعل من الانسان موجوداً يعبر عن نفسه ، ان اللغة هي بيت الوجود ، الذي يسكنه الانسان ، وفيه يتخذ كل شيء مكانه (١٠).

ان هيدجر في فلسفته « يستعيض عن ثنائية الذات / الموضوع بثنائية الانسان / العالم ، ولكن هذا العالم لا يعني العالم الفيزيائي الارضي الذي يعيش فيه ، بل يعني هذا الضوء الخافت الذي يلقيه الوجود نحو الانسان ، ويطلب الخروج من ذاته ، الانسان يشعر اولاً بوضعه ، وهذا يجعله يعيش مع غيره ، وان العيش مع الآخر يعني الاهتمام بالأمور التافهة اليومية ، اي بكل نوع من انواع الثرثرة فيسقط الانسان في اهم الدائم ويتخلى عن اصلته .. وهنا يحاول ان يفهم الواقع الذي هو فيه ، وان يعرف ماذا يمكن ان يكون فيقوم مشروعه من اجل فهم ذاته ، وبماهية مشروعة هو خروج نحو ملاقاتة الوجود ، ولكن هذا المشروع يجب ان يقال ، ومن هنا كان على الدازاين ان يوضح علاقته باللغة» (١١).



المبحث الثاني:

القضايا الاساسية في فلسفة اللغة عند هيدجر:

تعريف اللغة في فلسفة هيدجر مرتبط بمفهوم الوجود عنده , وليس منفصلاً عنه, فاللغة عنده هي « بيت حقيقة الوجود أو الكينونة, ولهذا البيت حارسا, إنه الانسان, الذي لا يقوم بالحراسة فقط بل يؤول أيضا ومن هنا يمكن القول ان الانسان هو حارس الوجود ومؤوله» (١٢).

اما من حيث ماهية اللغة عند هيدجر فإنه أكد « ان ماهية اللغة, هي لغة الماهية, وهذا يعني أن اللغة الحقيقية هي تلك التي تعبر عن صميم الوجود, فاللغة في نظره ليست شيئاً ترتبطا به علاقة فحسب, بل هي - إن صح التعبير - سيدة العلاقات, انها محركة العالم, وكاشفة الوجود, فالعلاقة التي تربط الانسان بالوجود عند هيدجر لا تجعل هذا الكائن العاقل في المركز بالمعنى الديكارتي او حتى السارترتي ليس الانسان هو الذي يحدد الوجود, ولكن الوجود هو الذي يتجلى من خلال اللغة للإنسان, وفي الانسان» (١٣).

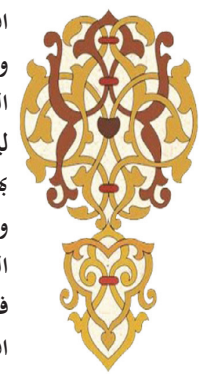
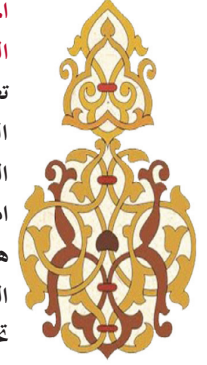
وبما ان اللغة في رأي هيدجر « تجعلنا نصل الى جوهر الوجود, تجعلنا منفتحين على المجهول , ولكن هل هذا يعني ان علاقتنا باللغة هي التي تعبر وتحدد علاقتنا بالوجود؟ يجيب هيدجر عن ذلك في محاضرة له بعنوان ما معنى التفكير ؟ ان الانسان لا يكون الا بالقدر الذي يشير ويسمى هذا الذي ينسحب بل الانسان لا يكون انساناً للا لكونه يجذب الى هذا الذي يتوارى وينسحب» (١٤).

ان اهتمام هيدجر باللغة جعله « لم يتفلسف باللغة فقط, بل تفلسف فيها, في اللغة يقول هيدجر تصبح الاشياء وتكون , وان وظيفة اللغة الجوهرية عي التعبير عن الكينونة او الوجود لقد تحدث هيدجر عن الانسان باعتباره كائنا انطولوجيا ثم تناول أهم ما يميز هذا الانسان الا وهو الكلام, ويتحدث عن اللغة على نحو انطولوجيا ايضا فيقول ان الفكر محباً داخل اللغة واللغة هي منزل الوجود» (١٥).

هذا الامر يعني ان اللغة عند هيدجر « خاصية اساسية تتمثل في احضار الوجود من التهجيب الى النور, وبهذا المعنى كذلك تكون اللغة احدى مقتنيات الانسان الخطيرة, لان اي قصور في اللغة ينتج عنه قصور في الاظهار او الابانة والتجلي والوضوح, وينتج عن ذلك عالماً من المعاني مشوشاً وغامضاً قد يشوه ماهية الاشياء, ولا خطر من ذلك كله أنه قد يشوه ماهية الوجود ولكن نحن نعتقد ان اللغة ملكة انسانية تتوقف عليها كل علاقاتنا مما جعل هيدجر يتجه صوباً ليؤكد ان كل لغة هي اظهار لشيء ما, ولكن بوصفها أداة تستعمل للإشارة الى الاشياء , وبملاحظة متأنية ندرك أن القرب والقول الاصلي بوصفهما ماهية للغة هو ما هو عين ذاته» (١٦).

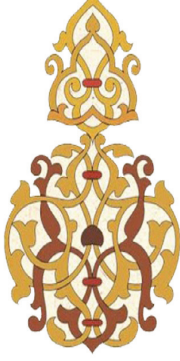
ان زاوية النظر الفلسفية للغة عند هيدجر تكاد تكون مختلفة كل الاختلاف عن طبيعة النظر للغة داخل المدارس والاتجاهات الفلسفية قبله (١٧), وهذا الاختلاف يتجلى في ان الانسان عند هيدجر « لا يستعمل اللغة, بل ان اللغة هي التي تتكلم من خلاله والاشياء تتجلى من خلال اللغة, وبهذا تصبح الكلمة وخاصة في شكلها الشعري ليست عبارة عن صوت او علامة كما تختزل عند اللسانيين وانما هي البعد الاساسي لإقامة الانسان على الارض بهذا المعنى يعتبر هيدجر اللغة هي الشعر الاصيل الذي يمكن من تجميع الاختلاف بين العالم والاشياء, بين الانفتاح والارض, بين التهجيب واللاتهجيب, اللغة بهذا المعنى تحمل الانفتاح, وتعلم الانسان الانصات الى النداء كما تعلمه الكيفية التي يتعين عليه ان يكون بها في العالم اي يسكن , وربما ان اللغة بناء وتأسيس للوجود, للإنسان وللتاريخ, فهي نفسها الشعر في معناه الجوهرية» (١٨).

ان عملية فهم ابعاد الوجود عند هيدجر هي عملية تأويلية بامتياز, وان احد اطرافها الفاعلة هو حضور الذات كطرف في عملية التأويل, لكن تبقى ماهية هذا التأويل وحدوده لغويته « ذلك ان اللغة تضمّن داخلها منذ البداية منحى من الفكر كاملاً مكتماً, وتنطوي على طريقة في النظر الى الاشياء تامة التكوين مكتملة المعالم, ان الفهم والمعنى كليهما هما اساس اللغة والتأويل, وفي أعماله المتأخرة يؤكد هيدجر بدرجة أكبر تلك الصلة بين اللغة

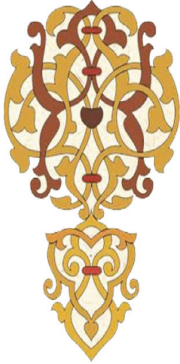


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



والوجود، حتى ليصبح الوجود ذاته لغوياً : في كتابه مدخل الى الميتافيزيقا على سبيل المثال يقول هيدجر ان الكلمات واللغة ليست لفائف تبعاً بما الاشياء لكي يتبادها أولئك الذين يكتبون او يتحدثون انما في الكلمات واللغة تدخل الاشياء الى الوجود للمرة الاولى وتوجد وتكون ، هذا المعنى الذي ينبغي ان نفهم عليه قول هيدجر المأثور اللغة هي بيت الوجود»(١٩).

لقد أكد هيدجر في سياق تناوله لفلسفة اللغة ان « العبارات لا يمكن ان تحمل معنى بمعزل عن جذورها في الوجود .. ان اللغة بوصفها لا تعود حشداً موضوعياً من الكلمات التي يتناولها المرء على انما اشياء، بل تأخذ مكانها في عالم ما هو في متناول اليد، وبوسع اللغة، بطبيعة الحال ان تنتقل الى النطاق الموضوعي وتصبح مجرد شيء مائل امام المرء، الا ان اللغة من الوجهة الجوهرية هي شيء يجده الانسان في متناول يده، شفافاً ، سياقياً»(٢٠).

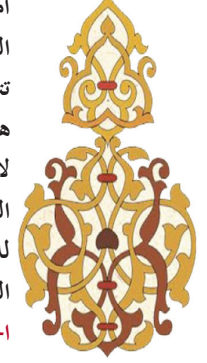
يمكن القول ان المعالم الاساسية لفلسفة هيدجر في اللغة، وما اتى به من جديد في هذا السياق يتجسد في كتابه الاساسي الوجود والزمان « حين قام بتحليل الوجود في العالم بوصفه فهماً وتأويلاً ، واللغة هي تلفظ الفهم الوجودي؛ وهي وثيقة الصلة بالفهم بحيث يصبح التفكير المنطقي والتلاعب التصوري بموضوعاته العالم أمراً ثانوياً واشتقاقياً بالمقارنة باللغة في السياق الحي للتلفظ الاول للفهم ، ومنذ الوجود والزمان ادرك هيدجر المنطق والقضايا تحت تصنيف الفكر الحضوري بينما جعل اللغة، في جوهرها الحقيقي كتلفظ بدئي للفهم التاريخي الموقفي، شيئاً ينتمي الى ماهية الانسان وطريقة وجوده ، ومن هذه الزاوية أمكن ل هيدجر ان يهاجم النظريات التي ترى اللغة مجرد أداة للاتصال والتواصل»(٢١).

كذلك فأن « موضوع اللغة موقفاً حاسماً في كتاب مدخل الى الميتافيزيقا الذي يكرسه هيدجر لبحث السؤال ما هو الوجود؟ ويعود فيه الى شذرة من بارمينيدس وجد فيها الاقرار بأن الوجود لا ينفصل عن فهم الوجود، فالوجود والفهم شيء واحد مثلما ان الوعي وموضوعه شيء واحد عند بارمينيدس يعني ذلك انه ثمة وجود فقط عندما يكون هناك ظهور ، لا تحجب ، انكشاف ، ومثلما انه لا يمكن ان يكون هناك وجود بدون فهم ، ولا فهم بدون وجود، كذلك لا يمكن ان يكون هناك وجود بدون لغة، ولا لغة بدون وجود»(٢٢).

لقد ربط هيدجر اللغة بكيئونة وماهية وجود الانسان نفسه، وبحسب هذا المنظور « لو لم تكن ماهيتنا تتضمن القدرة على اللغة، لكان كل وجود منغلِقاً امامنا، بما فيه وجودنا نفسه ، فبدون اللغة لما أمكن للإنسان ان يكون، وما أمكن ان يوجد بأي اسلوب يمكن ان تنتخيله ، وهيدجر يقول في ذلك بصريح العبارة : ان تكون انساناً هو ان تتكلم يقول هيدجر انه لوهم عظيم اذن ان نطن ان الانسان قد اخترع اللغة ! فالإنسان لم يخترع اللغة ، تماماً مثلما انه لم يخترع الفهم ولا الزمان ولا الوجود نفسه، هل يعقل ان يكون الانسان قد اخترع تلك القوة التي تغمره والتي بفضلها وحدها يمكنه ان يوجد كإنسان؟ وحتى الفعل الانشائي للتسمية، تسمية الاشياء ، هو استجابة من جانب الانسان لوجود الموجودات»(٢٣).

اما من ناحية التفرقة بين الكلام واللغة، فأن هيدجر في فلسفته قد اعلى من اهمية الكلام فاللغة عنده « في جوهرها وصميمها، ليست تعبيراً ولا هي نشاط للإنسان اللغة تتكلم، الكلمات ترن في الصمت ومن خلالها تتردد حقائق عالم المرء، هذا الرنين في الصمت ليس من الانسان العكس هو الصحيح ؛ الانسان، في حقيقته وجوهه، من اللغة، وفعل الكلام هو ما يميز الانسان بالتحديد غير ان الكلام هو في ذاته فعل تقوم به اللغة، ما يتجلى في اللغة ليس شيئاً انسانياً بل عالم الوجود نفسه»(٢٤).

هذا الامر يعني عند هيدجر « اننا نجد الماهية الصميمة للغة في الكلام ، وبخاصة في القول ان تقول هو أن تكشف بذلك يمكن للصمت احياناً ان يقول أكثر مما تقوله الكلمات وبإمكاننا ان نقول، بطريقة اخرى ، ان اللغة ليست تعبيراً للإنسان بل هي ظهور للوجود؛ وإن التفكير لا يعبر عن الانسان بل يترك الوجود يحدث كواقعة لغوية، في ترك الحدوث هذا يكمن مصير الانسان، ومصير الحقيقة ايضاً، وأخيراً مصير الوجود»(٢٥).



اما من ناحية مفهوم الانحجاب والانكشاف عند هيدجر وعلاقته باللغة كبعده من ابعاد ازالة هذا الحجب عن ماهية الوجود فيمكن تحديده « في تجربة هيدجر الفكرية الاساسية بطرق عدة، اولاً، ينكشف في وجود الأداة التي لا تمثل ماهيتها في صلاة وجودها الشئى، انما في كونها جاهزة للاستخدام، الامر الذي يتيح لنا ان نركز على ما هو أبعد من الاداة نفسها، ثانياً وينكشف في وجود العمل الفنى، الذي ينطوي على حقيقته داخل نفسه بشكل لا تكون فيه هذه الحقيقة متاحة الا في العمل، وتكون الماهية، بالنسبة للمشاهد او المتلقي، مطابقة للبقاء بجذاء العمل، ثالثاً، وينكشف في الشئ كونه هو فقط ما ينتصب في ذاته، وغير خاضع لاي شئ ولكونه غير قابل للاستبدال فانه يقابل مفهوم الشئ الاستهلاكي كما هو موجود في الانتاج الصناعي، رابعاً وينكشف، اخيراً، في الكلمة فماهية الكلمة لا تكمن في كونها معبرة تماماً انما في ما يبقى غير مقول كالذي نراه في الصمت المقيم» (٢٦).

الخاتمة:

يمكن القول ان ابرز النتائج التي تم التوصل اليها بخصوص فلسفة اللغة عند مارن هيدجر يمكن تلخيصها بما يلي:
اولاً: تعتبر فلسفة هيدجر من أكثر الفلسفات تأثيراً في الفكر الغربي الحديث والمعاصر، وتتجلى أهمية فلسفته ليس على صعيد المدرسة الوجودية فقط، بل تعتبر فلسفة هيدجر بأبعادها العميقة نقداً للعقل الفلسفي الغربي سواء من حيث منطلقاته واسسه وخطابه، كذلك فإن فلسفة هيدجر يمكن استثمار مقولاتها وتوظيفها والاستفادة منها في الكثير من مجالات العلوم الانسانية كالفلسفة العلم، وماهية الابداع الادبي وخاصة الشعري، ونظريات الهرموطيقا بالإضافة الى ما قدمه من اسهامات عميقة في فلسفة اللغة .

ثانياً: لم تعد وظيفة اللغة في فلسفة هيدجر تعني التواصل، بل ان حدودها وماهيتها ارتبطت عنده بكيونة الانسان نفسه، أي ان اللغة عنده اصبحت احدى تجليات الوجود الانساني والذي من خلالها يثبت الانسان حضوره في العالم من خلال اللغة، ولذلك فإن الوجود الانسان عند هيدجر هو وجود بين ذات لها معنى وكيونة، وهذا المعنى لا تتجسد ابعاده ورمزيته الا باللغة، وهنا تكون اللغة تتجاوز في حدودها الوصف والتعبير، لتصبح علامة على القبض على معنى الوجود وماهيته .

ثالثاً: ان زاوية النظر الفلسفية للغة عند هيدجر تختلف اختلافاً كبيراً عما سبقوه في التفكير في هذا المجال، سواء من زاوية نظره لماهية اللغة او وظيفتها او طبيعة استعمالها وتداولها وهذا الامر متأني من ان هيدجر ربط اللغة بعلاقة ما هو به مع الوجود فجعلها هي المدخل لاكتشاف هذا الوجود وتجليه وظهوره، لان حقيقة الوجود عندما تحجب بنظر هيدجر فاللغة هي التي تفك اسراره ومعانيه.

رابعاً: ان اللغة عند هيدجر هي التي لا تؤسس معنى الوجود فقط، بل هي تؤسس كل ما هو كائن من حيث هو كائن، ام الكلام بنظر هيدجر فهو لا يؤسس للوجود المشروع وانما هو بنظره سقوط في رتبة الوجود، أي ان اللغة هي التي تحيل على الفهم والمعرفة وتعطي للوجود صفة المشروعية، فيحين ان الكلام بنظر هيدجر يحيل الى الثثرة، وليس معرفة ما هو كائن .

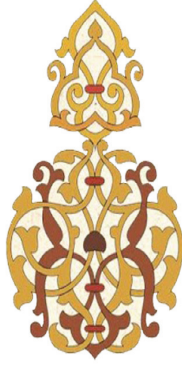
الهوامش:

(١) مارتن هيدجر: فيلسوف الماني، ويعتبر من أهم فلاسفة القرن العشرين ولد مسكريش (بادن) في ٢٦ ايلول ١٨٨٩ ومات في فرايبورغ في ٢٦ ايار ١٩٧٦، يعد في اوساط الانتشار الممثل الرئيسي للوجودية، وان يكن هو نفسه قد رفض هذه التسمية، درس الفلسفة على يد أستاذه هوسرل وفي كتاب هوسرل السنوي ظهر عمل هيدجر الرئيسي لأول مرة عام ١٩٢٧ وهو يحمل اسماء هوسرل، وهذا الكتاب هو الوجود والزمان، وعندما تولى هتلر زمام السلطة عام ١٩٣٣، قبل هيدجر منصب مدير جامعة فرايبورج، ورحب بتولي هتلر السلطة باعتبار ذلك فجر عهد جديد، واثني على الغاء الحرية الاكاديمية (نشر خطابه الافتتاحي عن تصوره للجامعة الالمانية تحت عنوان كفاح الجامعات الالمانية)، وبتراكل علاقة تربطه بهوسرل لأنه يهودي... جوناثان رى، وج.أو.أرمسون، الموسوعة الفلسفية المختصرة، ترجمة فؤاد كاملواخرون، مراجعة واشراف زكى نجيب محمود، مركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، ٢٠١٣، ص ٤٠٠؛ نايجل رودجرز وميسيل ثومنون، جنون الفلاسفة، ترجمة ميشم الضايح، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط١، ٢٠١٥، ص ٩-٢١٧؛ وعن مسألة تأثير فلسفة هيدجر في فضاء الفكر الغربي المعاصر ينظر =

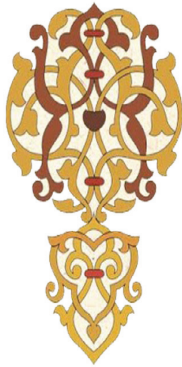


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



- =علي الحبيب الفريوي، مارتن هايدغر « نقد العقل الميتافيزيقي » قراءة أنطولوجية للتراث الغربي، دار الفاربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨، ج١، ص١٨٧، ٢٤٩ .
- (٢) جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط٣، ٢٠٠٦، ص٦٩٤ .
- (٣) جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، المصدر السابق، ص٦٩٤ .
- (٤) عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ج٢، ص٦٠٠ .
- (٥) المصدر نفسه، ج٢، ص٦٠٠ .
- (٦) عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، المصدر السابق، ج٢، ص٦٠١ .
- (٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٦٠٢ .
- (٨) عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، المصدر السابق، ج٢، ص٦٠٢-٦٠٣ .
- (٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٦٠٣-٦٠٤ .
- (١٠) عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، المصدر السابق، ج٢، ص٦٠٤ .
- (١١) جورج زيناقي، الفلسفة في مسارها، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠١٨، ص٢٨٦ .
- (١٢) ابراهيم احمد، انطولوجيا اللغة عن مارت هيدجر، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨، ص٣٥ .
- (١٣) المصدر نفسه، ص٣٥ .
- (١٤) ابراهيم احمد، انطولوجيا اللغة عن مارت هيدجر، الدار العربية للعلوم، المصدر السابق، ص٦٣-٦٤ .
- (١٥) المصدر نفسه، ص٦٥ .
- (١٦) المصدر نفسه، ص٦٦ .
- (١٧) في مسألة الاطلاع على اهم الآراء المعاصرة في فلسفة اللغة عند كل من برتراند رسل ولود فجشتين ورودولف كارناب وغيرهم ينظر : محمود فهمي زيدان ، في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥ ، ص٢٣-١٢٦ .
- (١٨) ابراهيم احمد ، انطولوجيا اللغة عن مارت هيدجر، الدار العربية للعلوم ، المصدر السابق ، ص٦٧ .
- (١٩) عادل مصطفى، فهم الفهم مدخل الى الهرمنيوطيقا» نظرية التأويل من افلاطون الى جادامر ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص٢٣١-٢٣٢ .
- (٢٠) المصدر نفسه، ص٢٣٧ .
- (٢١) عادل مصطفى، فهم الفهم مدخل الى الهرمنيوطيقا» نظرية التأويل من افلاطون الى جادامر ، المصدر السابق، ص٢٥٧ .
- (٢٢) المصدر نفسه، ص٢٥٨ .
- (٢٣) المصدر نفسه، ص٢٥٨-٢٥٩ .
- (٢٤) عادل مصطفى، فهم الفهم مدخل الى الهرمنيوطيقا» نظرية التأويل من افلاطون الى جادامر ، المصدر السابق، ص٢٦٠ .
- (٢٥) المصدر نفسه، ص٢٦٠ .
- (٢٦) هانز جورج غادامير، طرق هيدغر، ترجمة حسن ناظم وعلي حاكم صالح ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٧ ، ص١٧٩-١٨٠ .
- المصادر والمراجع:**
- ١- ابراهيم احمد ، انطولوجيا اللغة عن مارت هيدجر ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨ .
- ٢- جورج زيناقي، الفلسفة في مسارها ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١٨ .
- ٣- جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ٢٠٠٦ .
- ٤- جوناثان رى ، وج.أو.أرمسون ، الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ترجمة فؤاد كاملواخرون، مراجعة واشراف زكى نجيب محمود ، مركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٣ .
- ٥- عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ج٢ .
- ٦- علي الحبيب الفريوي، مارتن هايدغر « نقد العقل الميتافيزيقي » قراءة أنطولوجية للتراث الغربي، دار الفاربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨، ج١ .
- ٧- محمود فهمي زيدان ، في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥ .
- ٨- نايجيل رودجرز وميسيل ثومون ، جنون الفلاسفة ، ترجمة ميثم الضايح ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، اللاذقية ، سوريا ، ط١ ، ٢٠١٥ .
- ٩- هانز جورج غادامير، طرق هيدغر، ترجمة حسن ناظم وعلي حاكم صالح ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٧ .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



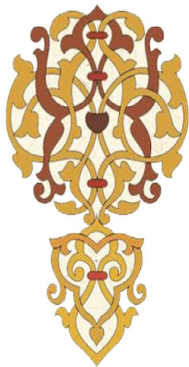


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb